

الدور والفن في السبوح

تقديم الفائزين في مسابقة الجمع اللغوي :

أتينا في العدد الماضي على نتيجة المسابقات الأدبية التي احتفل بجمع فؤاد الأول للغة العربية بإعلانها في دار الجمعية الجغرافية الملكية ، وقد حملنا التهنئة للطبع على الافتتاح بذكر أسماء الفائزين وجوائزهم ، ونذكر الآن أهم ما كان في هذا الحفل وخاصة تقديم الفائزين .

ألقى الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني كلمة عن الشعر قال فيها إن الشعراء الذين يظهرون في الأمم أكثرهم ينسون ، لأن الشعر كسائر الفنون ، لا يخلد فيه إلا الأعلون أو الذين يقول فيكتور

وتنحت في رحاب الكون أنفاسُ الكلال
فأحسَّى اللّهُجَ والغنى مع الظلِّ السجين
وانشُدَى الرُّوحَ لأبناء الكلال ... واذكريني

وإذ أنت على صمت من الليل الرياح
وتوارت في دبابي السحب آفاقُ الصباح
وأفاق الطير من نجواه مذعور الجناح
وصحّت من حولك الدنيا على وخز الجراح
فدمى روحك تنساب مع الئحن الحزين
وامنحى الرحمة أنفاه الجراح ... واذكريني

وإذا ما خفق الشجر على سمر العمود
باكيمات ناجها الأخرى في كفت النون
وتبدى الأفقُ الشاحبُ مرقور الجبين
وطافت في خلد الأعياء أحزاف السنين
فأبى في تلك المراح مطوى الشجون
وجراحات أفرتها السنين ... واذكريني
عبد القادر الفط

هيجو إن حرارة نفوسهم تبلغ درجة الفليان التي ما فوقها درجة . وما أكثر من قالوا الشعر في كل أمة وكل جيل من أجيالها ، وما أقل من بقيت أسماؤهم مذكورة ، لأن الأوساط لا يحسون وذاكرة الدنيا أضف وأضيق من أن تنسى غير الأفاضل ، والوسط كالردي . في ميزانها أو حسابها ، كلاهما يسقط من الحساب أو يحيل في الميزان .

وانتدنا في هذه المسابقة أكثر من ثلاثين ديواناً كلاهما من الوسط ، فكان بين أمرين ، أن يتثبت بالكل الأعلى وذلك عزيز ، أو أن يؤثر التشجيع وسيله أهدى ، فأثره ، ونظر في الشعر الذي عرض عليه بمقاييسها ، واستخلص أربعة دواوين قسم الجوائز بين أصحابها ، لتعذر المفاضلة العريضة مع التقارب الشديد . ومن هذه الدواوين ما يجري على النهج القديم أو التقليدي ، وما يؤثر نهجاً جديداً ، وما يتبع القديم حيناً وينحرف عنه حيناً ، ولكن فيها كلاهما اجتهداً وانحاحاً وإخلاصاً بيناً ، وكثير مما تركت إجازته ليس دون هذه كثيراً ، ولكنه كان لابد من مقياس للمفاضلة ، والمقياس هو وضوح الشاعرية وحسن الأداء ووقاؤه أو على الأقل سلامته من الشوائب .

وهكذا كاد الأستاذ المازني يخلع أسماءه من الشعر (مع الفارق بينه وبين أبي موسى الأشعري) كما خلع نفسه من قبل . وقد قدم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاص الفائز في البحث الأدبي « مهباز الديلى وشعره » فأفاض في الثناء عليه وفي بيان قيمة بحثه ، ولم يأخذ عليه شيئاً .. ومما يذكر أنه لم يقدم في مسابقة البحوث الأدبية غير هذا البحث وبحث آخر في « البيشة الأدبية في المدينة أيام بني أمية » وكانت المفاضلة بين البحثين ، تفاز الأول .

وقدم الدكتور إبراهيم بيومي مذكور الفائزين في القصة ، فمرر بكل منهما وبين أدراسته في أدبه ، وقال إن قصة الأستاذ نجيب محفوظ « خان الخليل » تتنازع بالروعة القصصية الفنية ولكن يلاحظ على أسلوبها عدم الدقة في الناحية اللغوية أما قصة « على باب زويلة » للأستاذ محمد سميد الميراني فتمتاز بمسند التاريخ وسلامة الأسلوب وصفاء الديباجة وسمحة اللغة والعمل الفني فيها مقبول .

المعجم الكبير :

من قرارات مؤتمر الجمع الموافقة على نموذج المعجم الكبير
حيث البدء ، على أن يتابع السير فيه ويد بما يتطلبه العمل من
وظفين وخبراء .

وهذا المعجم مقرر أن يخرج بمقتضى الرسوم الملصقة بإنشاء
معجم ، ليكون شاملاً لألفاظ اللغة العربية وتحقيقها وبيان
شتاتها بأسلوب جديد وعلى نمط يلائم التقدم العلمى الحديث .
فد اتفق على أن يكون الدكتور طه حسين بك مقرراً لهذا المعجم
أن يختار له مساعدين لإعداده ، ومن بين هؤلاء المساعدين
أن يكون ملماً باللغات السامية باحثاً فى العلاقات بينها وبين اللغة
عربية ، وقد طلب إلى الدكتور طه حسين بك وضع نموذج
هذا العمل يرضى على المؤتمر حتى إذا أقره أمكن انضى فى إعداد
معجم على أساسه ، فقام الدكتور طه ومعاونوه بوضع نموذج
ضمن مادتي « إعراب » و « أحوال » وأظهر ما فى هذا النموذج تقسيم
أداة الأصلية إلى معان رئيسية تتوزع الصيغ المسموعة فى هذه
مادتي ، على أن يصدر كل قسم من أقسام المادتي الرئيسية ببيان
يقابل فى اللغات الأكاديمية والعربية وغيرهما من الشقائق السامية ،
كذلك تضمنت المواد بيان أهم الأعلام الجغرافية والتاريخية التى
إتفق هاتين المادتين ، وأضيف إلى الصيغ العربية الأصلية ما وجد
، الاستعمال العربى من مصطلحات وكلمات تجرى فى الشؤون
سامة مما عنى بتسجيله دوزى ولين وغيرهما .

وقد طبع هذا النموذج وعرض على أعضاء المؤتمر لدراسته
نوقش فى إحدى جلساته ، وأذن المؤتمر بالجرى فى وضع المعجم
على هذا النسق بعد إبداء ملاحظات طلب أن تكون موضع النظر
وإدارة الجمع الآن بصدد اختيار الماوين فى وضع المعجم
عرض الأمر على مكتب الجمع لتقدير الوظائف وتقدير
كلمات الماوين الذين يتدبرون من خارج الجمع .

المراتب الثقافية نحو الجنوب :

أبى الدكتور طه حسين بك دعوة رابطة الطلبة السودانين
الى اختتام موسمها الثقافى بالقاء محاضرة عن « واجب مصر
ثقافى نحو الجنوب » بقاءة الجمعية الجغرافية الملكية يوم الجمعة
قال الدكتور طه : إن مصر قصرت فى نشر الثقافة
السودان تقصيراً لم يكن لها فيه حيلة لأنها كانت مكرهة عليه

بل هو كتمصيرها فى حق نفسها ، لتحكيم الإنجليز فى شؤونها ،
وأستمر تمصيرها الثقافى إزاء السودان بعد أن حصلت على استقلالها
الداخلى وتمكنت من تدير أمورها فى التعليم ، لأن الإنجليز حالوا
بينها وبين السودان بحلق المشاكل التى بدأت بقتل السردار
وأخراج الجيش المصرى من السودان ، وظل الإنجليز يخلقون
المشاكل ويضمون المقبات فى سبيل الثقافة المصرية بالسودان
إلى اليوم ، وأشار الدكتور إلى الصعوبات التى صحبت إنشاء
مدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم ، تلك الصعوبات التى
لا يعرفها أكثر الناس والتى لا تزال قائمة إلى الآن . ثم قال :
على أننى أفترض أن هذه الصعوبات والمقبات لم تكن وأن مصر
خلى بينها وبين تدير أمر الثقافة بوادى النيل شماله وجنوبه ،
فإذا كان يحدث ؟ كان لابد أن تولى التعليم بالجنوب من عنايتها
ما تبذله للشمال ، فكانت تنتشر المدارس على اختلاف درجاتها
فى إقليم السودان انتشارها فى إقليم مصر ، وكانت جامعة فؤاد
الأول بالقاهرة تستقبل الطلبة من الجنوب كما تستقبلهم من
الشمال ، وحين فكرت مصر فى إنشاء جامعة ثانية لم يكن مكانها
إلا الخرطوم قبل الإسكندرية . ولكن الإنجليز حالوا دون كل
ذلك ليفرقوا بيننا فى الثقافة ، وفى الوقت الذى حاربوا فيه الثقافة
المصرية فى الجنوب أباحوا لأنفسهم ما منعونا منه فصحبوا التعليم
هناك بصيغة إنجليزية وجعلوه على أوضاع تخالف أوضاع التعليم
المصرى ، وإن مما يؤسف له أن المدرسة المصرية الوحيدة التى
أنشأتها الحكومة المصرية بالسودان على منهاج التعليم المصرى ،
تخضع لنظام الحكومة السودانية المركزية وتحكمها ، ولا تظفر
هذه المدرسة من الحرية فى تدير أمورها بشئ مما تظفر به المدارس
الأجنبية فى مصر .

ثم انتقل الدكتور إلى الكلام على الوحدة الثقافية فقال
إننا يجب أن نتفق على أن هذه الوحدة أساسها توحيد التعليم
فى جميع مراحلها بجنوب الوادى وشماله ، عدا ما تقتضيه أحوال
الأقاليم الجغرافية والاقتصادية من اختلاف كالمتبع فى مراحل
التعليم الأولى بأقاليم القطر المصرى ، وقال إن وحدة الثقافة هى
الخطوة الأولى والأخيرة والمتوسطة فى وحدة الوادى ، لأنها تشع
فى القلوب شعوراً واحداً وفى العقول تفكيراً واحداً وفى النفوس
عاطفة واحدة ، وحينما يتم ذلك لا يستطيع الإنجليز ولا مجلس
الأمن ولا أية هيئة أخرى أن تفصل جنوب الوادى عن شماله .
وقال الدكتور : إننا مادمتنا مؤمنين بالوحدة الثقافية لعمامة

أثار الشكوى من ضعف الأفلام . وإلى جانب هذا التشريع رأت اللجنة وجوب إيفاد بعثة فنية إلى الخارج لتزود بأحدث ما وصلت إليه هذه الصناعة ، كي تسار نهضة السينما بجميع مراحل التطور السينمائي . ولكن الوزارة لم تخط نحو هذا العلاج أية خطوة ، فالتشريع لم يصدر ، والبعوث لم توفد . لهذا تكرر اللجنة رغبتها في وضع هذا التشريع سريعا كما ترى إدراج الاعتماد اللازم في ميزانية إدارة البعثات لإيفاد أربعة شبان إلى أوروبا وأمريكا لدراسة فنون الإخراج السينمائي وغيرها مما يتعلق بصناعة السينما . وتقتصر اللجنة لعدم هذه الصناعة وتوجيهها لإنشاء مجلس أعلى للسينما يضم الفنانين المتمازين ، وترى اللجنة أن من وسائل التشجيع وضع جوائز قيمة للذين ينتجون أحسن الأفلام العربية فنيا واجتماعيا ، لأن هذه الجوائز تحفز كبار المنتجين على خوض هذا المضمار . واللجنة لا تردد في أن تخطو هذه الخطوة من جانبها فتري إدراج ٥٠٠ جنيه جائزة لأحسن فلم ينشأ خلال العام ، على أن يكون المجلس الأعلى هو الحاكم في وضع شروط هذه الجائزة وتقدير العمل ومنحه الجائزة التي يستحقها .

العباس

نظهر بعد أيام منشورات مبررة :

من يوميات محام

للاستاذ عبده حسن الزيات المحامي

حقا لا ريب فيه فيجب أن نعمل على تحقيقها ، وذلك بفتح المدارس المصرية على مختلف درجاتها وعلى مصاريفها لاطلبة السودانيين ، وإذا اختلفنا في التعليم بمصر أياكون للمصريين بالجهان أم باليمن فلا ينبغي أن نختلف هذا الاختلاف بالنسبة إلى السودانيين ، بل يجب أن يتعلموا في جميع المدارس المصرية بالجهان ، ويجب أن نهيأ لهم إلى جانب ذلك وسائل الحياة المطمئنة ونيسر لهم المشقات التي تنشأ من الانتقال من بيئة إلى بيئة ، ويجب على الحكومة المصرية ألا تكتفي بذلك بل تبذل كل الوسائل لإغراء السودانيين بالتعليم في مصر . وهنا قال الدكتور : لقد احتملت مصر الامتيازات الأجنبية أربعة قرون ، فمن واجبها أن تجعل للسودانيين امتيازات في التعليم نحو نصف قرن حتى يصلوا إلى المسكنة التي وصلنا إليها فتعوضهم بذلك عما لحق بهم من ظلم في الماضي ؛ وإلى أن يمكن إنشاء المدارس في الجنوب كما في الشمال ، يد أي نوع من تمويل تعليم السودانيين في مصر إجراما في حق الوطن تشجيع التأليف المسمى :

وضمت اللجنة السالية بمجلس النواب تقريرها عن ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ . وقد جاء في هذا التقرير أن اللجنة رأت رفع الاعتماد المخصص لمكافآت المؤلفين للمسرح من ٥٠٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه ، لأنها رأت أن المبلغ الأول ناه إلى حد نأى بكبار الكتاب عن الدخول في ميدان التأليف المسرحي مما أدى إلى حرمان المسرح المصري من جهود أولئك الكتاب وهبط بالمستوى الفني للمسرحية المصرية في الآونة الأخيرة بصقة عامة .

وسائل النهوض بالسينما :

ومما جاء في ذلك التقرير خامسا بالسينما أن اللجنة رأت في العام الماضي ضرورة وضع تشريع ينظم صناعة السينما في مصر ، ويضع حدا للمواويل التي أدت إلى هبوط مستواها الفني ، فقد كانت صناعة السينما في مصر قبل الحرب مزدهرة ، وكان لإقبال الأفطار الشعبية وترحيبها بالأفلام المصرية أثر بارز في هذا الازدهار ثم زاد ازدهارها إبان الحرب لعدم ورود الأفلام الأجنبية ، لكن رجال المال تدخلوا في هذه الصناعة بنية الكسب ، واستعمروا ببعض الفنانين الذي لم تتوافر لديهم الدراية الكافية في هذا الفن لجل هذا العبء ، ومن ثم هبط المستوى الفني ، مما